وفي دفع قضية فلسطين لتدرج على جدول اعمال الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في الدوره ٢٩ لعام ١٩٧٤ — ١٩٧٥ . (٣) احرزت الثورة الفلسطينية تقدما كبيرا في تصعيد الكفاح المسلح والنضال الشعبي ضد الكيان الصهيوني . وفي مجال الاعتراف العربي بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . وفي المجال الدولي في مؤتمرات دول عدم الانحياز ، ومؤتمرات القمة الافريقية والاسلاميه وفي هيئة الامم ولدى الرأي العام العالمي .

لقد دخلت الى الوضع العربي سمة جديدة بعد حرب تشرين ونتيجة اختلال موازين القوى المذكورة في غير مصلحة العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية (كذلك حدث اختلال لميزان القوى على النطاق العالمي في غير مصلحة الامبريالية الامريكية) . وهي عدم قدرة الامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني على تجميد الوضع تحت حالة « لا حرب ولا سلم » كما فعلا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . اي عدم القدرة على فرض الامر الواقع الذي نجم عن حرب حزيران كما كان الحال من عام ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ . واصبح العدو الصهيوني التوسعي الذي كان يرفض اي تراجع عن الارض مضطرا لتقديم تراجعات جزئية عن بعض الاراضي وذلك من اجل كسب الوقت لاعادة موازين القوى لمصلحته . وتجزىء الصف العربي . وانزال ضربة عسكرية تعيد له هراوته الغليظة . واصبحت الامبريالية الامريكية مضطرة للدخول في مفاوضات مع الجانب العربي — مصر وسوريا — لتحقيق بعض الانسحابات من الارض العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ . وذلك من اجل اعادة موازين القوى لمصلحتها ومصلحة العدو الصهيوني . وتجزىء الصف العربي . واعادة فرض الامر الواقع السابق مع استمرار السعي لاخضاع الامة العربية لنفوذها . او بعبارات اخرى دخلت على الوضع ظاهرة اتفاقات « فك الارتباط » . وما يمكن ان تتضمنه ايضا من تنازلات عربية قد تنقل الوضع الى صراعات حادة بين الاقطار العربية وكذلك بين القوى الوطنية ، بما فيها الثورة الفلسطينية ، وبين بعض الانظمة العربية خاصة مصر بما في ذلك التناقض الحاد بين مصر وسوريا . لقد اثبتت التجربة التاريخية لمرحلة ما بعد حرب حزيران ان التضامن العربي بين الانظمة يصبح ممكنا ويقوى مع الاتجاه نحو الحرب ضد العدو الصهيوني . وكذلك مع اشتداد المواجهة والتحدي . ويبدأ بالتضعضع مع اتجاهات تهدئة الصراع والسير على طريق التسويات . ولهذا فان الاتجاه نحو التضامن العربي سار على طريق متعرج مع تعرج طريق المواجهة المباشرة ضد العدو الصهيوني ، عبر فترات التأزم والتجميد والمفاوضات مع امريكا ، والتهدئة والقتال والحرب ووقف اطلاق النار وفك الاشتباك ، والعودة الى التأزيم والاستعداد للحرب والبحث عن فك ارتباط اخر وهكذا . لقد اتسم الوضع بعد حرب تشرين ١٩٧٣ بظاهرة اتجاه الدول العربية نحو التضامن ، كلما اشتد الصراع ضد العدو الصهيوني ، وبظاهرة تعرض العلاقات الى صراعات حادة مع ظاهرة التقدم على طريق خطوات فك الارتباط . فقد شاهدت تلك الفترة تأزما في العلاقات المصرية — السورية وفي العلاقات المصرية — الفلسطينية . وشاهدت تلك الفترة تحسنا للعلاقات بين هذه الاطراف التي تشكل قوى المواجهة الرئيسية بعد ذلك مع عودة اشتداد الصراع ضد العدو الصهيوني . ولهذا يتوقف مصير التضامن العربي على مصير العلاقات فيما بين مصر وسوريا والثورة الفلسطينية والتي تتوقف بدورها على مدى استمرار المواجهة المباشرة ضد العدو الصهيوني . فالقانون الذي يحكم مصير هذه العلاقات من الناحية الموضوعية هو مدى الاستمرار في الصراع ضد العدو الصهيوني .